٣٨٢ السنة السابعة — تونس يوم الثلاثاء ١٤ ربيع الاول ١٣٥٥ — ثمن النسخة ٤٠ صانتيما

Ez-Zamane
الزمان
المراسلات
باسم مدير الجريدة
محمد الطيس
نهج سيدي بو مريصان رقم ٢٨ تونس
تليفون ٤٠,٣٤

الاشتراكات
داخل القطر التونسي عن سنة ٣
الجزائر والمغرب الاقصى ٥
سائر الاقطار ٥٠

الحيـــــاة الزوجية

« ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ، ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون »
« ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة »

الازواج تلد الافراد ومن الافراد والازواج تتألف الامم والشعوب . يجتمع فردان فيكونان زوجا ولفظ الزوج يطلق على كل واحد منهما لان الزوجية تحققت به للاخر كما تحققت بالاخر له فالزوجان كونا حقيقة الزوجية فهما حقيقة واحدة ظهرت في صورتين . وروح واحدة انبثت في جسدين . وبناء واحد اقيم بركنين . بل هما حقيقة الانسانية الكاملة وكل واحد منهما جزء لها لو وجد وحده لما وجدت الانسانية ولو هدم بناء احدهما بعد وجوده لما بقيت لها بقية خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء .

هؤلاء الرجال والنساء الكثيرون هم الامة فالامة اثر الزوجية وحياتها عزيزة تابعة للحياة الزوجية فاذا كانت البيوت التي يعمرها الازواج ويبثون منها الافراد في عيشة راضية وحياة طيبة خرج منها اولئك الافراد احياء وكونوا بيوتا يكون مجموعها بلادا ومدائن وقرى ومزارع يطلق على عمارها لفظ الامة . والمكون من الاجزاء الحية يكون حيا بحياتها فالحياة الزوجية الطيبة هي الاصل في حياة الامة والنظر في الاصل مقدم على النظر في الفرع .

الفطرة البشرية هادية الى الزوجية بكمال معناها والى اثرها في نفس الزوجين وفي آلهما وفيما يرزقان من الولد فهي تسوق كل رجل الى طلب الازدواج بامراة وكل وكل امراة الى قبول الاتحاد مع رجل وهي التي تربط قلبيهما وتمزج نفسيهما وتوحد مصلحتيهما وتجعل الصلة بينهما اقوى من كل صلة بين اثنين في هذا العالم حتى يسكن كل منهما الى الاخر عند كل اضطراب ويانس به ما لا يانس بالاهل والاصحاب وهي التي تنقل المودة منهما الى اهل كل منهما حتى تكون كل عشيرة عونا الاخرى على دفع مضار الحياة وجلب منافعها وهي التي تربي عاطفة الرحمة فيهما بالتعاون على تربية الولد فتنمو هذه الرحمة فيهما حتى ينتفع بها من يعجز منهما عن مساعدة الاخر في الشؤون المشتركة لضعف او عجز فيرى عاطفة الرحمة قد نابت عن عاطفة سكون النفس الى الانتاج وعن الاحساس بالحاجة الى التعاون .

لكن الانسان قد اعطي من القوى ما يمكنه من التصرف في الميل الفطري فيحوله عن جادته ويسلك به مجاهل والشعاب فيضل ويردى لذلك بغى الرجال على النساء في عصور لا يعرف التاريخ اولها وعتزوا عليهن بالقوة حتى الزموهن بالكيد والمكر والكذب والخلابة والتصنع والدهان فاشقوهن واشتوا معهن في انفسهم وفي اولادهم فساءت حالة البيوت وساءت بها حالة الامم والشعوب فجاء الدين مرشدا الى الرجوع بالفطرة الى جادتها بل العناية بتكميلها وترقيتها ثم بغى الناس في الدين كما غووا في الفطرة حتى عميت علينا تعاليم اكثر الاديان وحسبنا ما حفظناه من هداية القران .

يندفع الرجل لهضم حقوق المراة بدافع الاحساس والشعور بقوته عليها وحاجتها اليه ودافع الاعتقاد بانه سيدها وهي خدمته المسخرة او متاعه الملوك . فاما الشعور بالقوة فهو آلة البغي في البشر ولولا ان للرجل شعورا آخر بحاجته الى المراة وميله اليها يعارض ذلك الشعور الدافع الى البغي عليها فيكسر من سورته لكان البلاء اعظم والشقاء اشد . وكان يجب عليه ان يجعل عقله مؤيدا للشعور الدافع الى الشر ومؤيدا للشعور السائق الى الحق لولا ما يعرض للعقل من الخطا في الاعتقاد فيخرج به عن الصواب اذ يعتقد ان له الحق في ان يعامل المراة بما يسوقه اليه طبعه الفاسد ورايه الباطل .

ولا سعادة في الزوجية ولا للامة الا اذا صح اعتقاد الرجال فعلموا ان المراة هي شطر الحقيقة الانسانية والرجل هو الشطر الاخر وانه يجب ان يكون كل منهما متمما لعمل الاخر في الوجود فيما يشتركان فيه وعونا له على ما تختلف فيه وظيفتهما مع ملاحظة جهة الوحدة كما تساعد احدى اليدين اختها وتتم كل من الرجلين سعي صاحبتها وكما يؤدي العقل وظيفة الفكر والقلب وظيفة الشعور والوجدان وكما تسمع الاذن وتبصر العين والغرض من عمل كل عضو واحد وهو مصلحة الشخص .

فاذا قام بناء الزوجية على هذا الاساس كان بناء الامة الذي يتالف من الازواج والافراد التي ينسلها الازواج لتكون ازواجا في البيوت متفرقة وامة في البيوت مجتمعة — بناء محكما رصينا .

اذا فسد الشعور القلبي والاعتقاد العقلي في الامة فنقضت ما ابرمته الفطرة من ميثاق الزوجية حتى صارت المعاملة بين الازواج كالمعاملة بين التجار والصناع والاجراء يؤدي كل واحد من حقوق الاخر ما يمكنه من استخدامه مع ظلم القوي للضعيف ومكر الضعيف وخداعه للقوي فالواجب المبادرة الى معالجة هذا المرض فان انتشاره في الامة وباء مجتاح وخسران لا يرجى معه نجاح لان من يضيع حقوق اشد الناس صلة به بل من كان متمما لمعناه وحقيقته ومسوقا هو الى حبه بمقتضى غريزته فكيف يرجى ان يقوم بحقوق من لا يتصل به الا بصلة بعيدة هي فرع تلك الصلة القريبة ؟ واذا لم يتم كل فرد من الافراد بما عليه من الحقوق الخاصة والعامة فكيف تتكون الامة وتتحد على دفع الاذى وتتعاون على المصالح حتى تبلغ المدى ؟

معالجة النفوس اعسر من معالجة الابدان ومعرفتها اغمض وادق والاحساس بالامراض الروحية اخفى من الاحساس بالامراض الجسدية لذلك كانت الامراض الروحية في الافراد والجمعيات اكثر من الامراض البدنية .

لا يتم علاج النفس المريضة الا باصلاح العقل والقلب معا وذلك باقناع العقل بما تقدم الالماع اليه من معنى الزوجية ومكانة كل واحد من الزوجين من الاخر وبتربية شعور القلب ووجدانه تربية صحيحة مبنية على احترام ذلك المعنى واكباره ليكون وجدانه مؤيدا للفكر والاعتقاد بان تتحقق معنى الزوجية وقيام كل من الزوجين بحقوقها من اركان السعادة التي لا تبنى الا عليها . فاما تربية الكبير على ذلك فهي متعذرة او متعسرة واما اقناعه بذلك فهو سهل على العارف به ولكن فائدة العلم بغير اذعان النفس وشعور القلب قليلة الجدوى

اذا كان الناشيء على فساد الاخلاق وسوء الافعال لا يستطيع ان يقوم من نفسه عوجها فيعامل زوجه بالحسنى التي هي اثر سكون النفس وحب القلب فهذا لا يدل على ان العلم بمعنى الزوجية والاقتناع بحقوقها لا يكون نافعا بدون التربية على هذا العلم حتى يصير وجدانا وشعورا فان العلم الصحيح ينازل الوجدان الفاسد ويبعث صاحبه على مقاومته بالتكلف حتى يزول اذا لم يكن راسخا والا ضعف اثره وحسنت الحال في الجملة ولذلك ترى حياة الزوجين العالمين الفاسدي الاخلاق اهنا من حياة الجاهلين الفاسدين او اقل شقاء ونغصا ذلك بان العالمين يتحبب كل منهما الى الاخر حتى يصير التكلف حبا او تكون له اكثر ثمرات الحب وكذلك يتقي كل منهما ما يسيء قرينه بمقاومة طبعه ومخالفة ميله فتكون لهما صورة الحياة طيبة وكثير من معناها . ثم ان الزوجين العارفين بمكانة الزوجية ووجوب مساواة الزوجين فيها اعدا رئاسة المنزل وزعامة العشيرة يربيان من يرزقان من الولد على ذلك عسى ان يتم لهما في ولدهما ما فاتهما من السعادة في نفسهما . ولولا ان العلم يكون وسيلة للتربية النفسية التي يتحد بها القلب مع العقل لما رايت مصلحا ظهر في الامة الفاسدة الاخلاق يدعوها الى التربية كما ترى في امتنا الان اذن نحن في حاجة الى العلم بمعنى الزوجية وحقوقها والشروط التي تتم بها حقيقتها .

حسبنا في بيان معنى الزوجية وسرها تلك التي صدرنا بها هذا المقال وفي حقوقها بعض الاية التي يليها . تفيد الاية ان اركان هذه الحياة ثلاثة اولها سكون كل من الزوجين الى الاخر فان المراد بالانفس في الاية الجنس والمراد بالزوج ما يعم الرجال والنساء . فالحكمة الاولى للزوجية ان يكون لكل من الزوجين وجود من جنسه يسكن اليه من اضطرابه ومثارات الاضطراب في هذه الحياة كثيرة وانواع المتاعب فيها غير معدودة وما اخترع الناس انواع الملاهي واللعب الا ليقاوموها على ان اللعب شان الاطفال لا شان الرجال وان سكون الزوج الى زوجه وانس الانسان بشقيق نفسه وروحه وشريكه في جميع شؤون حياته لمما يذهب بكل اضطراب ويزيل كل وحشة اذا تحققت الزوجية بكمال معناها .

يقول المفسرون ان العلة في انس كل من الزوجين بالاخر الجنسية كما يعطيه ظاهر اللفظ في قوله « وخلق منها زوجها ليسكن اليها » وهو صحيح عقلا وطبعا فقد خلق الله في كل من الزوجين الذكر والانثى جاذبا يجذبه الى الاخر لاجل ان يتحد به وقد يكون هذا الجذب والانجذاب في بعض اطوار العمر مبهما لا يتصور صاحبه الغاية الفطرية من ذلك الاتحاد وهو ان ينشا عنه وحدة او وحدات اخرى من الجنس بل ولا مقدمة هذه الغاية ايضا ولكن هذا تعليل لا يصدق على اطلاقه في الوجود الخارجي كما يصدق في الوجود الذهني لانه ما كل زوجين لامع على الاكثر الازواج كما قيل فان الباحثين في حياة البيوت يقولون انه قلما وجد زوجان يجدان كل واحد منهما مغبوطا بالاخر راضيا به يسكن اليه من اضطرابه ويصفيه حبه ووده ظاهرا وباطنا على ان هذا هو غاية الكمال في سعادة الحياة الزوجية واني للاكثرين او الاقلين الكمال في هذه الحياة

والصواب ان اكثر الازواج في البشر يسكن بعضهم الى بعض ويوده مهما كانت حالهم من فساد الفطرة وسوء الاخلاق والجهل بقيمة الطمانينة والسكينة في الحياة ولكن لهؤلاء الاكثرين منغصات في حياتهم هذه لها اسباب تختلف باختلاف البلاد والامم وباختلاف الافراد في التربية والعلم والاخلاق والافكار واستقصاء هذا لا يكون الا في كتاب مستقل يكون فيه باب للازواج في القبائل البدوية وفي البلاد التي تقرب حال اهلها من حال البدو في السذاجة وقلة الحاجة وتقارب النساء والرجال في الادب والمعرفة . وباب لاهل الحضارة العالية التي عم التعليم والتربية جميع افرادها او اكثرهم . وباب اوسع للبلاد المذبذبة التي بعدت عن سذاجة الفطرة ولم تصل الى شيء من كمال العلم والصنعة كالبلاد الشرقية التي طاف بها طائف المدنية الغربية فزلزل اخلاقها وعاداتها وعقائدها وافكارها الاولى ولم يبدلها بذلك الاخلاق الغربية وما يتبعها . فهذه البلاد اشقى بلاد الله تعالى واعدها عن سعادة الحياة الزوجية وما يتبعها فانك تجد اكثر الذين اصابهم هذا الزلزال في حيرة من امر الزواج قبل الاقدام عليه وبعد الوقوع فيه ونحن الى الدخول في هذا الباب احوج لاننا في بلاد الزلزال عائشون ولاهله في الاكثر مخاطبون وكاتبون ونكتفي منه في هذا المقال ببيان طرق اختيار الزوج وما يكون من ورائه اه .

(يتبع)

خرافة عروس النيل

تصحيح اخطاء تاريخية شائعة

احتفلت مصر مساء الجمعة الماضي بفيضان نهر النيل المبارك فكان هذا الاحتفال فرصة كتب فيها الاستاذ الصاوي و الاستاذ صاحب وصف حفلة الوفاء وقد ذكرا فيه اكتبا اسطورة « عروس النيل » التي نسبت زورا وبهتانا للمصريين فرايت ان اكتب هذا البحث اثباتا للحقيقة وتصحيحا لهذا الخطا التاريخي الشائع .

كان بعض مؤرخي العرب هم الذين ابتدعوا هذه القصة في كتبهم التي ارخوا بها فتح مصر على يد عمرو بن العاص فذكروا ان من العادات التي كانت شائعة في مصر قبل الفتح الاسلامي ان القدماء من اجدادنا كانوا اذا دخل شهر بؤونة القبطي كل سنة احتفلوا وفاء النيل احتفالا باهرا يسمى جبر البحر ويسمى الان وفاء النيل وكان لهم في هذا العيد عادات غاية في الغرابة اذ كانوا يعمدون الى فتاة عذراء ينتقونها من اجمل فتيات مصر ويلبسونها احسن الحلى ويزينونها بافخر الحلل فتتجلى بابدع مظاهر الزينة ويقيمون مهرجانا تزف فيه الفتاة الى النيل عروسا ويلقونها في النيل في اعلى فيضانه هبة منهم اليه وذلك اركابها احدى السفن المزينة بالورود والاعلام بعد ان يرضوا ابويها بالمال لانهم كانوا يعتقدون ان النيل لا يبقى على وفائه لمصر ولا يفيض على البلاد فيضانه السنوي المعتاد ولا يسبغ عليها خيراته من ماء وطمى اذا لم يقدموا له في كل عام ذلك القربان البشري وانه اذا لم تلق فيه هذه العروس غضب وتوقف عن الزيادة ولم يرتفع حتى ارتفاع فيجب الزرع والضرع ويهلك الطير والناس وتصبح البلاد في مجاعة .

وكان يوم الاحتفال بتقديم العروس من اجل اعياد المصريين واجلها بل لقد كان عيدهم الاكبر ويوم الشهود . وتاصلت هذه العقيدة في نفوسهم كلهم فكانت اكبر امنية لكل فتاة ان تكون هي تلك العروس التي يقع عليها الاختيار لما كانت تنتظره في احضان ذلك المعبود العظيم من حياة السعادة الدائمة والنعيم المقيم وما كانت انعس الفتاة التي يتخطاها الحظ فلا تحظى بهذا الشرف ولا ترضى عنها الالهة باختيارها عروسا للنيل .

ولما المسلمون مصر وتحقق ابوان يقروا عادة تضحى فيها البشرية على مذبح الاوهام ابطل عمرو ابن العاص هذه العادة بامر الخليفة عمر بن الخطاب لانها لا توافق الدين الاسلامي غير ان الاحتفال ما زال يجرى على ما تعوده الناس من عظمة وابهة لكنهم استبدلوا بالعروس البشرية عروسا من الطين تزين الزينة التامة وتزف الى النيل واستمرت هذه العادة الى عهد غير بعيد .

ويقول بعض المورخين ان القاء العذراء في النيل كان يقع في ١٢ بؤونة وشهر بؤونة هو شهر ابتداء زيادة النيل اما شهر وفائه فهو شهر مسرى الموافق اغسطس .

اما كيفية ابطال عمرو بن العاص لهذه العادة بامر الخليفة عمر بن الخطاب فهي ان عمرا لما فتح مصر اتى اهلها اليه حينما دخل بؤونة من اشهر القبط وقالوا له « ايها الامير ان لنيلنا هذا سنة لا يجري الا بها فقال لهم « وما ذاك ؟ » قالوا « انه اذا كان لثنتي ليلة عشرة ليلة تخلو من هذا الشهر — بؤونة — عمدنا الى فتاة عذراء فارضينا ابويها واخذناها وجعلنا عليها من الحلي والثياب وافضل ما يكون ثم القيناها في النيل في مكان معلوم » فلما سمع عمرو بن العاص ذلك قال لهم « ان هذا لا يكون في الاسلام ابدا . وان الاسلام يهدم ما كان قبله » وهنا يروى المؤرخون رواية غريبة اخرى وهي انه لما امتنعت هذه العادة القديمة بامر عمرو عن النيل وحرم من عروسه لم يعل وابى ان يفيض واقام المصريون بؤونة وابيب ومسرى من الشهور القبطية لا يجرى فيها النيل قليلا ولا كثيرا .

فلما راى ذلك عمرو كتب كتابا الى الخليفة وارسله على يد رسول او نجاب يخبره فيه بما حدث فلما وصل الى امير المؤمنين كتب الى عمرو ان قد اصبت فان الاسلام يهدم ما قبله وقد ارسلنا اليك ببطاقة ترميها في النيل اذا اتاك كتابي . فلما قدم الكتاب على عمرو وفتح البطاقة فاذا فيها : —

« بسم الله الرحمن الرحيم ، من عبد الله امير المؤمنين الى نيل مصر المبارك . اما بعد فان كنت تجري من قبلك فلا تجر . وان كان الله الواحد القهار الذي يجريك فنسال الواحد القهار ان يجريك »

فلما وقف عمرو على ما في البطاقة القاها في النيل كما امره امير المؤمنين قبل يوم عيد الصليب بيوم . وعيد الصليب في سابع عشر توت من الشهور القبطية . وكان اهل مصر تهيأوا للجلاء والخروج منها لانه لا يقيم بمصالحهم فيها الا النيل ولما القوا القحط واصبحوا يوم عيد الصليب وقد اجرى الله النيل ستة عشر ذراعا وهو مقياس الوفاء دفعة واحدة في ليلة واحدة وازالت تلك السنة السوء عن اهل مصر ببركة امير المؤمنين وذكر بعضهم ان جاملا صدفى هو الذي جاء ببطاقة امير المؤمنين الى النيل حين توقف عن الجريان

هذا ما يرويه لنا المقريزي في كتابه صفحة ٥٨ والسيوطي في الجزء الثاني من كتابه « حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة » صفحة ٢٤٨ وابن اياس في الجزء الاول من كتابه صفحة ٢٣ وهو اغلوطة تاريخية مغايرة للحقيقة منافية للواقع

وليس يسع من يقرا هذه القصة ويرى هذه التفصيلات والبيانات الدقيقة من ذكر نص البطاقة واسم حاملها الا ان يظن انها اخذت من سجلات حكومة المدينة او حكومة مصر في عهد . غير ان من ينعم النظر في قوال اولئك المؤرخين يداخله الشك في صحة ما ذكروه فقد استندوا جميعا الى رواية واحدة جاءت في كتاب ابن عبد الحكم المؤرخ والراوي العربي الذي عاش بعد الفتح الاسلامي بزمان طويل وقد رواها من دون استناد الى مصدر تاريخي معروف كما ان كتاب ابن عبد الحكم لم يصل الينا ولا نعلم شيئا عنه الا مما رواه المورخون بعده

وها هي ذي كتب التاريخ بين ايدينا ولا سيما كتب مورخي العرب . لا نرى فيها شيئا من ذلك فالزمخشري وصاحب علوى الاجرام في اخبار الاهرام والمسعودي صاحب مروج الذهب لم يذكروا في كتبهم عن تلك العروس شيئا

والغريب ان عبد اللطيف البغدادي وقد زار مصر ووصف رحلته اليها في القرن السادس او اوائل القرن السابع للهجرة لم يذكر هذه العادة قط مع انه فاض في الكلام عن حال النيل في الزيادة والنقصان وتكهن بعض الناس في معرفة الزيادة قبل حدوثها فلو كان ذلك الحالة عالما بتلك الاسطورة لذكرها ولو تلميحا

ومثل هذه العادة لو صح وجودها في مصر قبل الفتح الاسلامي لذكرها كبار المؤرخين الذين عاصروا عهد الفراعنة ووصفوا حالتهم المدنية والاجتماعية ولذكرها مؤرخو اليونان والرومان ولو بالاشارة ولكنهم لم يقولوا شيئا يدل على وجودها

ومما يثبت بطلان هذه الرواية ان اهل العلم والبحث الدقيق وعلى راسهم علماء اللغة المصرية القارئون للخطوط سواء في البردية او القرطاس — وهي اصدق ما نقل عن القدماء — والذين درسوا تاريخ الفراعنة درسا وافيا والموا به الماما كافيا لم يعثروا على دلالة او شبه دلالة تؤيد هذه الرواية ولا على نص ما يدل على وجود مثل هذه الفرية الوحشية التي نسبت زورا وبهتانا للمصريين مع العلم بان قدماء المصريين قد عنوا عناية كبيرة بتدوين كل عصر من عصورهم على ما خلفوه من الاثار فمن المعروف عنهم انهم رفعوا النيل بحلية الخرت واصل البركات الى مصاف المعبودات وانهم كانوا يعدون ايام الفيضان ايام غبطة وسرور تشترك فيها جميع طبقات الامة كما عنوا بالفيضان فجعلوا له مقياسا يقيسونه به كل سنة وبلغ من شدة عنايتهم به انهم كانوا يسجلون بعض درجات علوه وانخفاضه

على اعمدة الكرنك كما دونوا السنين التي اصيبت فيها البلاد بالمجاعات نتيجة لانخفاض النيل بل انهم لم يغفلوا تدوين الاحتفالات الدينية التي كانوا يقيمونها للنيل والقصائد والاغاني التي وجهها اليه الشعراء والمغنون ذاكرين فضله على مصر وما اختصه الله به بمادة الخصب التي ليس لغيره من الانهار منها نصيب . فمثل هذه العادة لو صح وجودها لدونوها فيما دونوا عن النيل او غيره .

ولو ان التاريخ المصري القديم الذي يمتد اكثر من اربعة الاف سنة كان مجهولا ولو اضع مئات من السنين كما هو الحال في حضارتي الاشوريين واليهود مثلا لكان هناك مجال للقول بان كل شيء لم يدون فيه لو ان قصة كقصة عروس النيل فاتت مدونيه او ان الاثر الذي دونت فيه لم يظهر بعد .

ومن ناحية اخرى فقد نفى علماء الاثار المصريون والاجانب وعلى راسهم الاستاذ الكبير ماسبرو وجود فكرة تضحية الانسان عند قدماء المصريين اذ لا يصدق انهم وهم وضعوا اسس المدنية يقدمون على عمل كهذا خصوصا في عهد حضارتهم العظمى التي لم تدا بهم فيها امثلة اخرى من معاصيهم وليس ذلك وحده بل ان شريعة اجدادنا المصريين كانت تحرم القتل تحريما وتعاقب فاعليه بمثله وكذا كانت تفعل بمن يرى قاتلا يرتكب جريمة القتل ولا يخبر عنه فكيف تكون شريعتهم هذه ويلقون كل عام عذراء جميلة طعاما لسمك النيل ؟

ولو فرضنا جدلا ان الحضارة الراقية في عهد وثنية المصريين وان مدنية البطالسة وقوانين الرومان سمحت بالقاء العروس .

اخوة الاسلام

او ديموقراطيته الحقة

(تابع ما قبله)

ومن جملة هذه القواعد ايضا مجاهدة النفس ورياضتها على معاملة الناس بالاخلاق الحسنة الفاضلة والشيم الرفيعة العالية فان هذا لا يحصل الا بالتاخي والالفة ولسنا نعني بمجاهدة النفس جعلها حقيرة ذليلة في كل شيء حتى لا ترى لها كرامة تحتفظ عليها ومزية لا بد ان تتخذ بين المزايا مركزها والا كان صاحبها كالراهب الذي قيل له عظني فقال لا انه ليس براهب انما هو حارس كلب عقور ان نفسه كلب يعقر الخلق اخرجها من بينهم ليسلموا .

ومنها استفادة التجارب وتكوين العقل الجبار الذي لا تخدعه التمويهات الزائفة والاباطيل المزخرفة والذي تمكن الانسان بواسطته من اصلاح الدين والدنيا والقيام بكل ما اوجبه الشارع عن عقيدة راسخة وايمان قوي يؤيده الفكر الناضج والطبع السليم ويسنده طول المران وتوالي التجربة والبحث

وعلى كل فان الادلة النقلية والعقلية على ذم العزلة والحث على الاخوة والالفة كثيرة وكثيرة جدا ولولا ما سمعناه باذاننا من بعض الجامدين والمتطرفين في اوقاتهم الذين يألفون ولا يؤلفون لما كنا نطيل البحث في هذا الموضوع ولكنا فيه ما كنا نظنه كافيا يوم كتبنا المقال الاول ولكن ان بعض الظن خطا ولذلك تلافيناه الان وهيانا له عنان القلم الى حيث فارقنا وضوعنا الطريف ومساق كلامنا الاول .

فالاخوة من حيث هي اقسام ومراتب منها الحسن ومنها القبيح فما طابق منها مبادىء الدين واصوله السامية وكان ناهجا منهج ما كانت عليه الاخوة في العصر الاول فحسن والا فقبيح .

لاول كحبك اخاك المومن لمجرد كونه مومنا لا لشيء زائد على ذلك ولا يرجى من ورائه .

فانت تلتذ برؤيته وتتمتع بمرافقته ومشاهدته وتجد انسا تاما بمعاشرته ومخالطته في حين انك غير ملتفت لصورته الظاهرة في جمالها ان كانت جميلة حسنة المنظر بهية الطلعة ولا مول طرفك نحو ماله ان كان ذا غنى كبير وثروة طائلة او جاهه ان كان ذا جاه عال وكلمة نافذة فانت تحبه وتواخيه لمجرد كونه مومنا فقط .

وهذا لا يخالف مبدا (شبه الشيء منجذب اليه) فان الاعتقاد الواحد قد تولف بين القلوب ويكون بينها رابطة لا تفصم عراها اليد الشديدة القوية ولا يعمل فيها اي عامل مهما عتا في سيطرته وتجبره .

انظر الى الصحابة رضي الله عنهم كيف الف الاسلام بين قلوبهم وجمعهم لغاية واحدة ومبدا لا يتجزا فكانوا كالبنيان يشد بعضه بعضا وكانوا في تراحمهم وتوادهم كالجسد الواحد اذا اشتكى عضو منه تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى ولقد قصت علينا السيرة النبوية الكثيرة من هذا ومما يمثله خير تمثيل وذلك كقضية بيعة الرضوان فان النبي (ص) ارسل عثمان بن عفان لمفاوضة كفار قريش لما ازمعوا على صده عن البيت فشاع في الصحابة انهم قتلوا عثمان فجمع النبي (ص) اصحابه وبايعوه كلهم على الموت ان كان ما شاع صحيحا وبيعة الرضوان هذه هي المشار اليها بقول الله تعالى (لقد رضي الله عن المومنين) الخ الاية فهذه عقيدة جعلت امة تضحى في سبيل فرد شارك فيها وكان من جملة معتنقيها وكفى بهذه المشاركة الروحية شبها يجذب القلوب بعضها الى بعض جذب عطف وتضحية ويربط بينها روابط ود وخلاص وائتلاف واخوة .

بل هذا هو المشار اليها بقوله (ص) « الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف » رواه مسلم والبخاري في الادب المفرد من طريق سليمان بن بلال عن سهل وفي الصحيح تعليقا عن الليث ويحيى بن ايوب كلاهما عن يحيى ابن سعيد بن عمرة عن عائشة سمعت رسول الله (وفي بعض الالفاظ الارواح جنود مجندة تلتقى فتتشام في الهواء – رواه احمد من حديث عبد الله بن عمر .

ومما يستانس به في هذا ما ذكره ابو نعيم في الحلية في ترجمة اويس القرني ذلك انه اجتمع بهرم ابن حيان العبدي ولم يكن كل منهما يعرف الاخر قبل ذلك فخاطب اويس هرما باسمه واسم ابيه فقال هرم من اين عرفتني فوالله ما رايتك قط ولا رايتني قال عرفت ووحي روحك لما كلمت نفسي نفسك ان الارواح لها انفس كانفس الاجساد وان المومنين يتعارفون بروح الله وان نات بهم الدار

ومن ذلك ايضا ما رواه الزبير ابن بكار في المزاح والمفاكهة من طريق علي بن علي اللهبي عن عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة (ض) ان امراة كانت بمكة تدخل على نساء قريش تضحكهن فلما هاجرن ووسع الله تعالى دخلت المدينة قالت عائشة فدخلت علي فقلت لها فلانة ما اقدمك قالت اليكن قلت فاين نزلت قلت على فلانة (امراة كانت عائشة : ودخل علي رسول الله (ص) فقال فلانة المضحكة عندكم قلت نعم فقال على من نزلت قلت على فلانة المضحكة قال الحمد لله الارواح جنود مجندة الخ . وهذا يفيدنا سبب ورود الحديث

للبحث بقية

« فاس » (محمد بن محمد بن الحاج)

تحنان الحزين

ابدا خيالك ماثل في ناظري
وسنى جمالك في الفواد الحائر
تالله ان ران الكرى بمحاجري
لا تحجبي طيف الخيال لزائر
ودعت يوم البين اتعس والد
اشقته احكام الزمان الجائر
ورضخت للحمى وكانت في الحشا
وصبرت للداء الممض الكافر
جاوزت شهرا في الرقاد على الطوى
وقنعت راضية بزاد مسافر
وجرى الوريد يسيل بين مومل
خيرا وبين معلل ومحاذر
وتزامر النفس البريء مرددا
هات مسلوب العزيمة خائر
والروح تنساب انسياب مودع
يحنو على الجسم لعزيز الناظر
وسكنت : واشتاق النجى نجيه
شوق وربك ما له من اخر !
قد كنت عنوان الخلود مبكرا
فغدوت عنوان الفناء الباكر
في كل شيء ان نظرت معالم
لك غير دراسة وحلو مآثر
قد كان لاسمك يا « محاسن » رنة
اصغى لها فتهز كل مشاعري

❀❀❀

يا شعلة خمدت وروحا غيبت
من بين اتراب لها وعشائر
ما كنت احسبها لهذا زينت
تالله ما مر الفراق بخاطري
والاربعون مضت وماذا بعدها
نفد المعين وقل صبر الصابر
ولكم خشعت لدى ضريحك ثائرا
فترجع الاصداء صوت الثائر

❀❀❀

في ذمة الرحمن انت هدية
وهبت ، وردت في الربيع العاشر
في ذمة الرحمن انت سعيدة
وانا حليف اسى وجد عاثر

شبرا مصر

علي راقم المدرس

وقفة بين السن والجمال

كتب الاستاذ امين الغريب مقالة في اهرام الخميس ٢٠ اغسطس الحالي تحت عنوان « كم عمرك يا سيدة » وقد بدا مقاله بقوله (ربما كان هذا اوقح سؤال يمكن ان يتقدم به من سيدة على الاطلاق

ليسمح لي الكاتب الفاضل ان الومه على هذا الاطلاق ، فكل الفتيات المثقفات ثقافة حديثة لا ينكرن اليوم اعمارهن بل يجدن في التصريح بحقيقتها فخرا وتجديدا في الحياة .

واني لا شكر لحضرة الكاتب بحثه القيم وحثه على عدم نكران الحقيقة للمراة ، ولكنني لا استطيع ان اوافقه على هذا الذي ذهب اليه في سبيل هذه الغاية من تحديد سن الفتوة والجمال بالاربعين من العمر !

حقيقة انه ارضى الكاتب امهاتنا بهذا التحديد ولكنه به يثير عليه ثورة جيش زاخر من الفتيات الجميلات اللواتي هن بطبيعة الحال اغلبية ساحقة الحياة النسوية ، ومسالة تقدير الجمال في المراة لا تتعلق بدرجة معينة من السن انما هي اعتبار خاص لكل انسان راي فيه . ولذلك نعتبر من الجهور ان يعلن كاتب فاضل من الكتاب هذا الراي الراي الذي يحدد سن الجمال بالاربعين وفي البلاد الوف ان لم يكن ملايين دون هذه السن بكثير من الفتيات وهذه الكثرة تعد راي الكاتب مهاجما لهن في نعومتهن الغالية

يقرن حضرة الكاتب جمال المراة في رايه بالنضوج الفكري الذي يكمل جمال المراة في هذه السن الوسط من العمر واحسب انه حين يقول بهذا الراي انما يتحدث عن النساء القديمات اللواتي قل نصيبهن من الثقافة ... فالفتاة التي تدرس الاداب وتبحث في العلوم النفيسة من فتيات اليوم المثقفات لا تنقصها الابتسامة كما يقول الكاتب ولا ملاحتها ولا يتملكها الطيش مهما كانت صغيرة ...

والفتيات اللواتي يدرسن الطب مثلا يعرفن من فسيولوجية اعضاء الجسم ما يعرفن اولئك بطبيعة الحال ابعد عن الاستجابة الى الترف والغرور الذي يبدو على الفتيات المتاخرات وكذلك مثاوق هل فتاة تحصل على قسط من الثقافة علمية او الادبية سواء كانت هذه الثقافة مدرسية او بيئية او اجتماعية لا يمكن ان يغرها الغرور الا بقدر لا بد منه لحفظ التوازن في الحياة فان صحت الى حد ان سن الجمال تبداه في الاربعين من العمر عند المراة فالذي اعتقده ان هذا يكون في البلاد الغربية الشمالية حيث يتاخر نضوج المراة الفسيولوجي ونضوجها النفسي ايضا من سبع سنوات الى عشر ميعاد نضوجها في بلادنا الشرقية ، وبالتالي يتقدم سن الكبر عند المراة الشرقية عن المراة الغربية فمع انني اوافق الكاتب الفاضل على ما جاء في مقالة من الامثلة الصالحة التي ضربها للجمال واتخذ فيها مثالا من حياة الحسناء الامريكية « مدام ماري لولولى » التي بلغت التاسعة والستين وهي متربعة على عرش الجمال مع هذا لا استطيع ان اوافقه على ان جمال المراة لا يبدا الا في الاربعين من العمر .

اجل انها دعاية لطيفة من حضرة الكاتب لحفض السيدات على التصريح بمبالغ اعمارهن الحقيقية وعدم الذعر من تقدم سني حياتهن الا ان هذه الدعاية من الاجحاف بحقوق الصغيرات شيئا كثيرا في وقت ليس من ينكر فيه ان فتيات عصر الجديدات في حاجة الى من يشد من عزائمهن على نات الجيل الماضي . يستطيع الكاتب ان يقول بان لا ربعين سن من سني الجمال ويستطيع ان يقول هذا الخمسين والستين والسبعين حسب تراءيه ، لكن ليس معنى هذا ان الفتاة الشرقية بصفة خاصة لا ينضج جمالها قبل هذه السن بكثير ..

والكاتب الاديب يستطيع ان يرجع الا اقوال أسلافه من ادباء العرب لتحقق من صدق ما تقول هذا ما اردت ابينه من الحقائق في هذه الكلمة المتواضعة التي تزيد عليها شيئا الا خشيتي من ان تكون مقالة الاستاذ امين الغريب سببا في ان يفر نات الى ربيع العمر فتصابين ويدخلن مع بناتهن في منافسة لا يكن فيها شبنا

انسة سعدية عاكف

نداء الى كافة المسلمين

ايها الاخوان !

ليس لكم عماد تعتمدون عليه ولا وسيلة تصلون بها الى سعادتكم في حياتكم وبعد مماتكم الا كتاب الله الذي شرفكم به مولاكم وجعله هدى ورحمة ونجاة وعصمة وميزكم به عن جميع الامم فكنتم خير امة اخرجت للناس .

هذا مجدكم فخرو وقوام حياتكم فلا تضيعوه قال تعالى وهو اصدق القائلين (وانه لكتاب عزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد)

وقد قل في هذه الايام حفظة القرآن الكريم ورواته حتى اوشك ان تنقطع سلسلة حفظته فعم الكرب وبداهم الخطب ان لم تتدارك الامر بفتح المكاتب لحفظه وهذا الامر عظيم لا يتم الا اذا تضافر عليه المسلمون باموالهم وانفسهم في كل بلدة وقرية حتى يعم الخير جميع الامة .

وهذه جمعية المحافظة على القرآن الكريم قد اسست بتلمسان تقدم اليكم نداءها وتبسط لديكم رجاءها ان تمدوها بالاموال وتساعدوها بالاراء جهادا في سبيل حفظ كتاب الله المجيد وقد جعلت قيمة الاشتراك من فرنك الى خمسة فرنك على الاقل وهذا شيء زهيد جدا بجانب ما يناله المحسن من درجات عند الله .

(ان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم ويغفر لكم والله شكور حليم)

فاذا اصابت هيما ماضية ومروات عالية نجحت في مهمتها وسارت في طريقها الى النهاية .

(ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم)

فمن اراد ان يتبرع على الجمعية فلتكن مراسلاته الى امين المال : السيد احمد العقباني نهج معسكر عدد ٢٥ تلمسان – (وهران)

تمهيدات لامضاء المعاهدة

مدة هذا الوقت كان مسيو روسطان وهو امير البلاد في استئذانه في المبادرة بمقابلة الجنرال بريار الذي كلف بان يعرض عليه نص صلح وكان يذكر المسيو روسطان بمكاتيبه ان الصلح الذي كلف الجنرال بعقده يؤيد بقاء سمو الامير وال بيته في الملك ولا ينقص شبرا من كامل تراب مملكته وانه اذا امتنع من امضاء نص المعاهدة المراد عرضه عليه وجدت في اخيه الطيب باي اهلية لخلافته على عرش الملك واستعدادا للاعتراف باي معاهدة من المعاهدات وكان ذلك من الامور التي اثرت على محمد الصادق باي وحمله على امضاء المعاهدة وكان لهذا الامير اخوان وهما علي باي والطيب باي وكان من المستحيل الاعتماد على الاول في الذكر حيث اظهر احساسات عدوانية لفرانسا اما الطيب باي فكان مستعدا لموافقة الدولة الفرنساوية على مرغوبها على ان يخلف اخاه في الملك وفي اليوم الرابع عشر من جمادى الثانية الموافق ١٢ ماي كله لم يبارح الطيب باي سرايته الكائنة المرسى

مدينة فيتيل

صحة وعافية لسكان البلاد الحارة

يا سكان البلاد الحارة ممن يزورون البلاد الفرنساوية لا تظنوا انه يكفيكم ان تطاوا تراب الفرنساوي لتتحصلوا عن الصحة والعافية فطقس البلاد التي تسكنونها تضر بصحتكم وان لم تكونوا مصابين بمرض خطير فربما تكونوا مصابين بالحمى وبعض بثور التي تؤثر مع طول الزمن على الجهاز الهضمي وما تابعه فيصبح الهضم عسيرا من جراء ما يصيب الكبد والنوم مضطرب والاستعداد قليلا للعمل وهذا التعب البدني والعقلي لا يزول في يوم واحد والعرق الكثير الذي تعرضون له تسبب عنه قلة البول فحدث من ذلك ما لا يحصى من الاضرار التي تؤثر على مجموع الحالة البدنية

واحيانا تجدون في البول اثار الرمل والحصى واحيانا اثر الدم وما جميع ذلك الا علامة حقيقية على وجود الحامض البولي وحينذاك ترون بانفسكم وجوب اجراء عملية استعادة الصحة والتنظيف ولذلك اغتنموا فرصة وجوكم في فرانسا واشربوا مياه فيتيل المعدنية مدة ثلاثة اسابيع فتجدون فيها دواءكم المطلوب لجميع هذه الادواء وليس في تناول هذا الماء ما يدعو للملل بل هو عبارة عن ماء قراح .

ومن خصائص ماء عين قراد انها تحلل وتخرج ما يوجد من الرمل والحصاة وجميع الحوامض البولية في الكلى وماء عين هيبر بها الكثير من مادة المغنيسيا فهي اغنى مياه الفوج في هذه المادة ولها من الخصائص ما لا يحصى وكذلك مياه عين ماري بحيث ان في الاقامة في احدى الحمامات المعدنية في فيتيل مفيدة جدا للصحة خصوصا والمدينة واقعة في ارتفاع ٣٣٥ ميترو عن مسطح البحر في منبسط واسع الجنبات ذو مناظر خلابة تحيط به الغابات الكثيفة ملا الهواء فحدث عن نقاوته ولا حرج

اضيف الى ذلك ما يوجد في هذا البلد الجميل من المسليات والالعاب الحلويه والمراح والرقص في مرقص الكازينو

ويمكن للزائر ان يجد كبار الشخصيات البارزة في العالم الاسلامي تتفيا ظلال الاشجار الباسقة في الحديقة العمومية امثال صاحب الجلالة الحاج القلاوي باشا مراكش الذي يزور المدينة في كل سنة

وسيبتدي موسم زيارة فيتيل في ٢٥ مايه الجاري وينتهي في ٢٠ سبتمبر ولكن احسن الاشهر للتداوي الصحيح هو شهر جوان

وكانت عربته مهياة للسير الى باردو بمجرد ما يقع التنبيه عليه ادنى اشارة غير ان ذلك لم يقع لرضى محمد الصادق باي بقبول المعاهدة وعندما اتصل المسيو روسطان بجواب الامير توجه بكل سرعة الى الجنرال بريار ليعلمه ان الامير مستعد لمقابلته في نفس ذلك اليوم على الساعة الرابعة مساء

فوقع الاطلاع على هذه الاشياء بسرعة في تونس ووصول الجيش الفرنساوي القريب لم يوقع تشويشا في الحاضرة ما عدى اليهود فانهم اظهروا بعض التحير فاغلقوا ابواب دكاكينهم وتحصنوا بديارهم ولكن هذا التخوف لم يدم الا بعض سوايع وبعد ذلك رجعت البلاد الى هدوها الاعتيادي

وقبل امضاء المعاهدة بقليل كان م . روسطان يتوسل للباي بان يمضي عاجلا لمصلحته ومصلحة بلاده وبعد التروي ساعة زمانية قال سمو الباي (ما الفائدة في المناقشة قد تبعنا هوانا ولم نهتم بشيء نادو للجنرال بريار لنمضي) وتم هذا المالقوفي الساعة السابعة امضى محمد الصادق باي قائلا (نمضي ولا نسلم الا بالقوة) وتحت امضاءه وضع الجنرال بريار امضاءه

Ez-Zamane
الزمان
11, RUE DES BELGES. TUNIS — Téléphone . 34-40

ايها الشرق

هو عنوان قصيدة رنانة جادت بها قريحة الاستاذ ابي تراب محمد شاكر احد قضاة المحاكم الشرعية بمصر . وقد نشرتها رصيفتنا الرابطة العربية وبما انها تحوي شيئا كثيرا من استنهاض الهمم وتذكير الشرقيين بماضيهم الزاهر ومجدهم الخالد فلم نر بدا من نشرها خدمة للوطن وبنيه قال لا فض فوه :

انهض بربك فالحياة جهاد	والضعف موت والتردد عار
وارفع لواءك حيث شئت فانه	علم الحضارة مهد الاحرار
ان الحضارة لم تكن غريبة	يا شرق بل منا لها الاصدار
نحن الالى عرفوا منابت ارضها	من غابر التاريخ حين تثار
تلك البذور من القرون جمعتها	مجدا ينوء بحمله الجبار
كانت حضارتك القديمة ثورة	وثبت بها الارواح والافكار
ان قيل قد جرح الجهاد سيفه	فرأى فجرح المصلحين جبار
لا تحسبوا الاصلاح في وثباته	يرضى بما ترضى به الاشرار
والهادمون بفؤم قد هدموا له	فهوى عليهم من علاه جدار
ياشرق شرق الخير حسبك ما جرى	قدما وما برزت به الاسرار
خذها حياة ليس في اعقابها	وهن يلاعبها به الشطار
خذها حياة الجد لا لعب الهوى	ان الهوى عبث وفيه شنار
ناالله ما حطم الانوف وذلها	الا هوى يمشي به الاغرار
يا معشر الشبان في شرق الهدى	مني النصيحة والنصوح يغار
اخشى عليكم ان تظل اموركم	شتى المذاهب ما لهن قرار
واذا تخالفت النفوس على الهوى	فلتعل حرب . والحمية نار
والان قد نعم الوفاق بحبكم	فتعهدوه وكلكم انصار
ما فازت الامم القوية قبلكم	الا بوحدتها . ونعم شعار
ابطالكم في الشرق جدوا جدهم	واليوم جدكم هو المختار
لا تطلبوا العلياء من جوامح	رغم تعوق سيرها الاطيار
والمجد يطلب للحياة مطالبا	وخوافيا تحمى من الدار
ليس التمدن ان نزى خصوركم	هذا تميس بمثله المعطار
ان التمدن ان تعيش معززا	حر الضمير يزينك الاكبار
ارايتم (عمرا) وكان خليفة	رقع الثياب وشق منه ازار
واقام مجد الدين فوق قياصر	تعنو الجباه لهم وهن اكبار
لم يحمهم عرق الثياب ونالهم	من عرشهم ما تحتري الاطمار
الثوب مرجة النساء فخذوا	غلوائه . وعلى الرجال وقار
وعليكم بالعلم فهو حصانة	وحصافة ووقاية ودثار
وهو الذي ان عز فيكم ساقكم	للمجد قد عزت به الامصار

الجمعية الرشيدية

اعلمتنا الجمعية الرشيدية انه لا اصل لما وقع الاعلان به من قيام هذه الجمعية بحفلة فنية بصالة « الاريتال بالاص »

فلقد اشتبهت على صاحب هذه الصالة جوقة خاصة افرادها متخرجون من الرشيدية بجوقة الرشيدية نفسها

من شعبة الحزب الحر الدستوري

برادس

سيقع يوم السبت في ٢٩ ماي سنة ١٩٣٧ على الساعة السادسة مساء ببطحا المراح برادس اجتماع عام للحزب الحر الدستوري التونسي يرأسه الديوان السياسي للحزب موضوع الاجتماع المطالب المتاكدة للحزب السياسة الموجودة الان

كاهية الرئيس الشاذلي قديرة

م . موريس ستريك

مدير سينما المنديال




ننشر صورته بمناسبة انعام الحكومة عليه بنيشان « الافتخار » جزاء حزمه ونشاطه فنهنيه بذلك ونتمنى له مزيد الحظوة والقبول من لدن الحكومة التي لم تزل تشجع العاملين

اعلام من اتحاد النقابات التونسية

للاعراف

على الساعة العاشرة والنصف من يوم ٢١ ماي ١٩٣٧ تشرف بقابلة جناب المقيم الوفد المتركب من السادة :

محمد بن ميلاد ، ابراهيم ونيش ، عبدالرحمن الباجي ، الشاذلي بن عاشور واحمد بن وغرم نوابا عن اتحاد النقابات التونسية للاعراف وم.م نيقو وسبوك وتورنبي وخياط ومن ناب عن م. ركاح نوابا عن اتحاد نقابات تجار الحارات الاروبيه وعرضوا على جنابه بدون واسطة الحجرات اللائحه التي وقع تحريرها باتفاق الهياتين والتي تتعلق بعدة مسائل تهم التجارة والصناعة والفلاحة منها (الكاميون بازار) وبينوا لجنابه المضار التي لحقت التجار من ذلك وبالاخص صغارهم الذين لهم مخازن بالمراكز المعبر عنها بالاسواق التي لا زالت داخلة تحت نظام اللزم القديم والتي يقع البيع فيها في الغالب يوما في الاسبوع وكذلك الباعة الذين ينتصبون تحت الخيام في الاسواق المذكورة

وبعد ما تلقى جنابه جميع هاته الملاحظات وعدهم بصدور امر علي لتوقيف هذا التيار بترتيب خاص

وقد استلفت السيد ابراهيم ونيش نظر جنابه لمسالة « الاتيكات » التي اضرت باصحاب حوانيت التجارة وانهكتهم بالخطايا المتراكمة وطلب منه الاذن بالاكتفاء بالمعلقة المحررة في كل اسبوع بالادارة الاقتصادية الواجب على كل تاجر تعليقها بدكانه خصوصا وان هاته الورقة بها جميع الاسعار وافاد جنابه من كون تجار الحارات العربية مكنوا بالاكتفاء بالمعلقة المذكوره ورغب منه عدم حرمان ارباب المخازن التجارية الكائنة بالحارات الاروبية من التمتع بهذا التسامح

وقد اظهر جنابه اهتماما لهاته البيانات التي قام بترجمتها رئيس الاتحاد وتمت الجلسة على الساعة الحادية عشرة والنصف

محمد بن ميلاد
رئيس الاتحاد

الطليعة

جريدة نصف شهرية يصدرها الحزب الشيوعي التونسي باللسان العربي تبرز يوم الاثنين المقبل مدبجة باقلام الشيوعيين التونسيين باحثة في مسائل سياسية واقتصاديه واجتماعية تونسيه

الى جوار الله

جمال في ٢٤ ماي ١٩٣٧

امس التاريخ على الساعة الواحدة بعد منتصف الليل لبى داعي ربه التقي الورع السيد محمد العفريت والد صديقنا الحميم والوطني الصميم السيد الطاهر العفريت المعلم باحدى المدارس القرءانية بالحاضرة فراينا من الواجب المتاكد ان نحل ببلدة جمال لنحمل الى صديقنا الحزين تعزياتنا وتعزيات احرار المهدية والجم والسواسي وما ازفت ساعة الدفن حتى كانت رحاب منزل الفقيد غاصة بافواج الخلائق على اختلاف طبقاتهم نخص بالذكر منهم احرار المكنين وجمال وقد ارسل جناب عامل المنستير من ينوب عنه في هذا المأتم . وفي حدود الساعة الثالثة بعد الزوال سير بالفقيد مدرجا في علم تونسي كبير محمول نعشه على الاكف في سكوت وخشوع وجلال رهيب ووضع امام نادي الجمعية الخيرية التي اسسها الفقيد وتليت هناك خطب عديدة موثرة كانت تدور كلها حول اعمال الفقيد الخيرية والوطنية وقد ترك هذا المشهد الاعين تنهمل دموعا ثم بعد ذلك سير بالنعش الى المقبرة وانتهت عملية الدفن في حدود الساعة الرابعة والنصف ونحن نجدد الى صديقنا الكريم والى شقيقه والى عميه المحترمين تعزياتنا الحارة سائلين المولى ان يرزقهم صبرا جميلا وان يمطر رفات الفقيد بشابيب رحمته وغفرانه انه كريم حليم

علي بن الحارث

كل شيء بالمكسوف

بمناسبة عطلة المولد النبوي الكريم على صاحبه افضل الصلاة وازكى التسليم . فان جريدة « كل شيء بالمكشوف » ستحتجب عن قرائها الكرام هذا الاسبوع . فانتظروها في الاسبوع القادم

اسبوعية الشطرنج

مسئلة رقم ٥٢ وضع شارل بيل لم تنشر

مهداة الى حمودة بن الامين

رم حم فم م ف فو حو رو

٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

الابيض يضرب كم بثلاثة

Problème n· 52 par Charles Pelle
(Saint-Ouen) (Inédit)
Dédié à H. Lamine
Maten 3 coups

خصصنا ثلاثة مجلات شطرنجية توزع بالاقتراع بين الفائزين في حل المسئلة اعلاه وهي من تاليف الكاتب العام لجمعية المؤلفين الفرنساوية ويعد من نوابغ هذا الفن في البلاد الغربية واهدائه هذه هذه المسئلة لنا لدليل قاطع على المكانة التي احتلتها تونس بين الامم الراقية بفضل مجهوداتنا المتواصلة

مفاجاة

الابيض : الخين — الاسود : تنير

مسابقة كولونيا ١٩١١

١ ب ٤ م	ب ٤ م
٢ ب ٤ فم	ف ٤ فو

جانبت الملك المرفوض وهناك عدة طرق دفاعية احسن من هذه (ح ٣ فو) (او ف ٢ م) وعكس جانبت الان (ب ٤ و) صالح

٣ ح ٣ فم	ب ٣ و
٤ ح ٣ فو	ح ٣ فم
٥ ح ٤ فو	ح ٣ فو
٦ ب ٣ و	ف ٥ حم
٧ ح ٤ رو	بم × بف

شعر الان بوجوب ضرب هذا البيدق ولكن ليت شعري

٨ ح × ف	بو × ح
٩ ف × بم	ح ٤ م

(او ٠٠ ح ٥ - ١١ ف × ح ٠٠ ب + ف - ١٢ ف × بف × م × ف - ١٣ ح ٥ م × ويليها ١٤ و × ف ٥ حم و هذا فخ شهير كثيرا ما يحصل له المبتدؤون في شهر عندنا « بلعبة ابقراج » فلينبه منها الغفل وبالرغم من عدم حصول الاسود لها فنقلته الاخيرة رديئة لو لعب ٠٠ ٢ م او ٢ م لا مكنه اطالة الدور وربما تحسنت حالته)

١١ ح × ح !!	ف × و ؟؟
١٢ ف × بفم +	م ٢ م
١٣ ف × بفو +	م ٣ فم
١٤ ت +	م × ح
١٥ ر ٥ فم +	مات

تنبيه - اصطلح هواة الشرق على الرمز للخزنه القصيرة بحرف (ت) والطويلة بحرف (ط)

(تحليل حمودة بن الامين)

شذرات

٧ - قيل لحكيم بم تدرك الحظوظ قال بالصبر على مواقع الكرة

٨ - قيل لحكيم من اضيق الناس طريقا واقلهم صديقا ؟
قال من عاشر الناس بعبوس وجهه واستطال عليهم بنفسه

٩ - قيل لاعرابي مالك لا تشرب النبيذ ؟
قال لثلاث خلال فيه . متلف للمال مذهب للعقل مسقط للمروءة

١٠ - قيل لقيس بن ساعدة ما افضل المعرفة
قال معرفة الرجل نفسه

جمعة



PUBLICITÉ
Rne S. Bou Krissan, Tunis- Tél. 34-40

ADMINISTRATION
1, Imp. du Chanteur Télég. Ez-Zaman-Tunis

الاختلاط

نشر منذ ايام مقالا لحضرة الانسة المهذبة « عزيزة عباس محمد عصفور » وقد تلقينا ردودا كثيرة على هذا المقال نلخص بعضها فيما يلي :

قرت عدة مرات كلمات تحت عنوان الاختلاط بجريدة الاهرام الغراء باسم انسة بكلية الحقوق تسخط فيها على اختلاط الطالبات بالطلبة في كليات الجامعة

وهي لا توافق على الاختلاط بالطلبة لانه مملوء بالشرور ومحوط بالمفاسد ولان التربية الدينية لا تسمح اختلاط الطالبات بالطلبة وان الاخلاق الكريمة والدين لا يسمحان به

واحب اناقش هذا الراي بصراحة واوضح اولا كيفية الاختلاط الذي رايته في كليتي الاداب والحقوق فهو اختلاط صوري اكثر منه اختلاط حقيقي كما يفهمه من يقراء كلمات الانسه اذ انه عند ما تبدا المحاضرة تجلس الطالبات في مقاعد معدة لهن بالصفوف الاولى او الجانبية وعند انتهاء المحاضرة تذهب الطالبات الى حجرات خاصة بهن يمكثن بها حتى تبداء المحاضرة التالية ومن هذا يتبين انه ليس هناك اختلاط يدعو الانسة الى ابداء مخاوفها من نتائجه التي ترى هي انها سيئة الى حدما

على انه اذا كانت الانسة ترى ان في هذا الاختلاط مفاسد وشرورا فما الذي دفعها الى دخول كلية الحقوق مع انه كان في امكانها ان تكتفي بما وصلت اليه من معرفة وتعليم ؟؟

اليس لانها تريد ان تحترف المحاماة بعد تخرجها في الكلية ؛ واذا كانت تخشى اختلاطها بالطلبة افلا تخشى اختلاطها بالرجال وهي محامية؟ قد يجد القاري بعض العناء في تفهم غرضها من نقد الاختلاط فهل هي تقصد بمنع الاختلاط ان تقوم الجامعة بانشاء كلية لسبع من الطالبات ؟ ان لها عرضا اخر ؟

اذا كانت حضرة الانسة المهذبة تقصد ان الاختلاط يدعو الفتيات الى التكلم مع الطلبة فمن الذي يجبرهن على التكلم معهم مع ان في امكانهن ان ينصرفن عنهم الى زميلاتهن الطالبات واذا كانت ترى ان بعض زملائها لا يسلمون من ضعة الاخلاق افلا تجد هي فيهم واحدا كامل الخلق لا يخشى الاختلاط به

اذن ما الذي يدعونا الى ان نخشى عواقب اختلاط الطالبات بالطلبة اذا وجدنا انه ليس بين فئة من جهلة الشباب الذين يميلون الى اللهو واللعب وانما هو بين فئة تسعى الى اسمى غاية هي تكملة الدراسة العليا المضنية

يا انسة هذبي الفتاة وزوديها بالفضائل والعفاف ثم دعيها تختلط بمن تشاء فان الحجاب هو مناعة النفوس لامناعة القناع والجدران

واخيرا اشكر للانسة الفاضلة تمسكها باهداب الدين وتحليها بالفضائل وارجو لها التوفيق على الرغم من اني لا اقرها على رايها فيما ذهبت اليه

فضل الشابوري

مدرسة الحقوق الفرنسوية

***

ارادت الانسة عزيزة عصفور ان تتحدى اي فضيلة الشيخ الاكبر عن طريق غير مباشر ... الذي جعلني اكتب كلمتي هذه مهنئا الزميلة على حصافة رايها وتقديرها للتقاليد الاسلامية القديمة وعصر عمه الفساد وتدهورت فيه الاخلاق وذلك مشاهد دائما في المجتمعات ولقد لمسنا الكثير من انواع التدهور الاخلاقي في ايام السنة الدراسية وقد تشاركني حضرة الزميلة في ذلك

ولو قارنا التقاليد الاسلامية من ناحيه المراة بالتقاليد الاوروبية لوجدنا ان الاسلام يحافظ دائما على انوثة المراة ووضعها في الموضع السائق بها فلم يزج بها في ميادين المغامرات ولم يكلفها مالا طاقة لها به بل نظرا اليها كام وربة بيت

اما الفتاة الغربية فتقاسم الرجل المسئولية بل تقع عليها احيانا مشئوليات اكثر . فلذلك وبحكم العمل تفقد انوثتها

وليس هذا معناه ان نحرم الفتاة من التعليم العالي فاننا لا ننسى للفتاة المصرية من يد بيضاء على نهضة مصر الحديثة ولكني اقول ان الجامعية ليست الطريق الموصل بالفتاة المصرية المسلمة الى التعليم الذي يتفق ومركزها في الحياة المستقبلة وان كنا لا ننكر الحياة الجامعية رقيها وتقدمها

فنهيب برجال التعليم ان يفكروا مليا وان يضعوا البرامج الخاصة لتعليم الفتاة المصرية حتى يقضوا القضاء المبرم على فوضى الاختلاط التي لا شك تجر الى مخازي ووصمات تبرا فتاتنا المصرية منها كما ان انفصال الفتاة عن الفتى في التعليم خير مظهر للحرص على تقاليد دين الدولة الرسمي وهو الاسلام وتلبية لنداء الاخلاق التي تضطرب في عهد الحرية .

محمود عبد المجيد

كلية الحقوق الملكية



مدير الجريدة وصاحب امتيازها محمد بنيس

المطبعة التونسية